

تفسير سورة التوبة (361) تفسير الآيات 421-721 | الشيخ عبد

القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

من مقامات هذه السورة الكريمة المباركة بفضح المنافقين وكشف عوراتهم وهتك اسرارهم وهم يحاولون بكل ما يطيقون ان يكتموا ما في قلوبهم من الكفر بالله ورسوله والحق على دين الاسلام - [00:00:01](#)

ومحاولة اطفاء نور الله بكل ما يطيقون بكل ما يطيقون هذه السورة المباركة سورة التوبة يسميها بعض العلماء سورة الفاضحة لانها فضحت احوال المنافقين وكشفت استارهم كل حركة من حركاتهم ضد الاسلام - [00:00:29](#)

قد تكون في قلب رجل في قعر داره او تكون بينه وبين زوجته او تكون بينه وبين صديق اخر له على عداوة الاسلام لا يحذر لها يحضرها احد سواهما او اكثر من ذلك - [00:00:51](#)

ومع ذلك يكشفها الله عز وجل ويبينها لرسوله صلى الله عليه وسلم ويفضح ما في خفايا نفوسهم مما يغيظون به لدين الاسلام ومما يكيدون به لله ورسوله ولاوليائه من عباده المؤمنين الصالحين - [00:01:11](#)

واكثر في هذه السورة الكريمة ان يقول ومنهم ومنهم يعني المنافقين ومنهم ومنه حتى لم يبقى يعني يستطيع اي واحد يمشي في شوارع المدينة يعرف ان هذا منافق بما بين الله من خصائص صفاته - [00:01:28](#)

التي يكتمها يكتمها من الكفر بالله ورسوله والحق على دين الاسلام اول ما بدأ بقوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني على الجد ابن قيس ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني - [00:01:47](#)

الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطه بالكافرين وبعدها بشوي يقول ومنهم من يلمزك في الصدقات لما وزع الغنائم واعطى بعض المؤلفه قلوبهم بعض الشيء قسمة ما اريد بها وجه الله لم يعدل محمد - [00:02:03](#)

عليه الصلاة والسلام. قال لم يعدل رسول الله ربنا يقول في القرآن ويسجل عليهم ومنهم من يلمزك في الصدقات يعني في توزيعها وتقسيمها على حسب ما ترى من السياسة الشرعية الرشيدة مما اما لتأليف قلوبهم - [00:02:26](#)

او لانهم ان امنوا نفع الله نفع الله بايمانهم قومهم من بعدهم فان بعض الناس بعض المدن وبعض القرى كان اذا امن رجل سارع اهل القرية الى الايمان بالله اجمعين تبعا لهذا الرجل - [00:02:46](#)

ومنهم من يلبسك في الصدقات اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم حساسة نفسي لا نظير لها الكلاب مثل الكلاب يرضون يطلبون الفتات. فان يعطوا منها رضوا ما لهم همة تتعلق بالسعادة الابدية السرمدية وبالغز الابدى السرمدي - [00:03:01](#)

انما همهم الاكل والشرب وما في بطونهم وما على ظهورهم. فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. ولو انه رضوا ما اتاهم الله ورسوله قالوا حسبنا الله سيدفينا الله من فضله ورسوله انا الى الله رغم كان هذا الواجب عليهم - [00:03:22](#)

ليسعدوا في الدنيا والاخرة يسعدوا في الدنيا والاخرة وليرضى عنهم الله عز وجل وليتوب عليهم لكنهم ابوا ذلك. ويقول بعده ومنهم الذين يقولون وهو على النبي هو اذن هو اذن يقول عن النبي محمد وازن يعني سماعة - [00:03:39](#)

اي واحد يجيب له كلام يسمعه سواء كان المبلغ صادق او يكونوا كذابين قول اودي واحد كذب علي يعلمه الله عز وجل لو واحد كذب عليه يعلمه الله عز وجل - [00:03:56](#)

ومنهم من الذين يقول هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ويؤمن للذين امنوا الله عز وجل ان محمد وان كان يسمع

لكنه سماه خير والله اذا استعمل العبد - 00:04:08

والله عز وجل اذا رضي عن العبد واستعمله في طاعته كان سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها على حد قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر - 00:04:25

عن الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استنترتني لانصرنه ان استعاذ بي لاعيذنه ويقول ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون.

فاعقبهم نفاقا - 00:05:20

في قلوبهم الى يوم يلقون الى يوم القيامة لا يمكن يشرح الله صدورهم للايمان ولا للتوبة ولا للدين. ومنهم من عاهد الله فان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله - 00:05:46

به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يتبعون. حذر عشان تعرف ان الكذب على الله وان نقول في العهد مع الله قد يعرض العبد الى خسران الدنيا والاخرة جميعا - 00:05:59

ويحول بينه وبين الايمان بالله ورسوله الناس الي ماشيين في طاعة الله وطاعة رسوله يخافون ان يسلب الايمان من قلوبهم في كل لحظة وفي كل طرفة عين المستقيمون على شريعة الله - 00:06:21

المستقيمون على شريعة الله. المحافظون على عهد الله. يخافون ان يسلب الايمان من قلوبهم لان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الله يصرفها كيف يشاء ويفعل فيها ما يشاء وما يريد - 00:06:39

ولذلك يعلمنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة وكان يا مقلب القلوب او يا متصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. اللهم ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:06:57

يدعو الانسان ويضرع الى الله الا يزيغ قلبه. وعمر قلت لك لما يذكر قصة بيعة الثقيفة يوم ابو بكر رضي الله عنه يقول اني اني ان ابو بكر طلب منه ان يمد يده عشان يبايعه - 00:07:13

يقول انا اعود اأمر على قوم فيهم ابوك انا اأمر لان اقدم فيضرب عنقي بالسيف ولا اتقدم على قوم فيهم ابو بكر يقول عمر لان اتقدم الى رجل يضرب عنقي بالسيف ولا اتقدم على اللهم يقول اللهم الا ان يسوي لنا الشيطان شيئا ما هو في - 00:07:29

يعني خايف عمر على نفسه اني ابيه شيب له. فاذا كان الانسان المستقيم الملهم المحدد يخاف ان يسلب منه فما بالك يمكن يتكاسل عن الصلاة احيانا او يتكلم بالكذب احيانا او يزور احيانا او يغتر احيانا او يأكل - 00:07:52

يبقى احيانا او ياكل احيانا المفروض ان يبكون بالليل والنهار على خطاياهم ولذلك من العقل ان تبكي على خطيئتك من العقل ان يسعك بيتك وان تبكي على خطيئتك وتقول دائما وابدا تعست ليلة عصيتك فيها كيف لا استحي وانت الرقيب - 00:08:19

وتخاف من ربك. لاني بقولوا في المثل العامي اللي يخاف يسلم اللي يخاف ان الطريق هذا يكون فيه عقارب وحياة او اعداء يتربصون فيه يخاف ما يروح منه فيسلم ولا يجمع الله للعبد بين خوفين او بين امنين - 00:08:42

ليجمع الله للعبد بين خوفين ولا بين امنين. فالذي يخاف الله في الدنيا يؤمنه يوم القيامة لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون والي يأمن مكر الله وعقوبة الله يزعجه الله في الاخرة - 00:09:02

اللي يخاف من الله في الدنيا يؤمنه يوم القيامة يخرجون وهم في الغرفات امنوا الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي كنتم توعدون ينبغي بعدها يتحدث عنه في امور ومنهم من عاهد الله من فضله وليكونن من الصالحين. فلما اتاه من فضله باخر

الوقت والا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوب الى يوم يلقونه بما - 00:09:24

الله ما وعد علتني علتني بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون يكذبون الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله
علام الذين يلمز منهم ايضا. الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات - [00:09:53](#)

الذين لا يجدون الا جهدهم يروح العبد الصالح من اصحاب محمد ما عنده مال عشان يتصدق به يروح يكرى نفسه يروح السوق قرب
السوق ويشوف واحد معه وحمله ما هو قادر يشيله - [00:10:11](#)

يقولو اكيلو لك انا على راسي واوكلو لك البيت. عشان يعطيه درهم ولا نص درهم ولا ربع درهم ليتصدق به يعمل ويكد ويكدح ليجد
مالا يتصدق به ويتقرب به الى الله عز وجل - [00:10:23](#)

ربنا ياكل المنافق المنافق واحد تصدق بكثرة يضحكون الله كان غني عن هذا وعن كسرتة ولما جا واحد من الكثير كعثمان ابن عفان
قال هذا رياء ونفاق انجاب مال كثير جاء المنافق - [00:10:40](#)

وين جاب قال ما القليل؟ قال هذا الله غني عني يسخر منه. الذين يلمزون اللعوب المتطوعين من المؤمنين المتبرعين
المتطوعين في الصدقات الذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرهم منهم ساخر الله منهم ولهم عذاب اليم - [00:11:01](#)

استغفر لهم يقول الله لاكمم الخلق عشان بعض الناس من الفرور يقول انا اتعلق بالنبى محمد وينسى ربه اتعلق بالنبى محمد لاني
نجيني يوم القيامة النبى لا يشفع يوم القيامة في العصاة الا بشرطين - [00:11:17](#)

ولا يشفع احد يوم القيامة لا ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا عبد صالح ولا اب ولا ام ولا خال ولا قريب ولا حبيب. الا بشرطي الشرط
الاول ان يأذن الله له في الشفاعة والشرط الثاني ان يرضى الله عن المشفوع - [00:11:44](#)

بان يكون مات على لا اله الا الله ولو بث مثقال ذرة في قلبه من لا اله الا الله يعني اذا مات على اصل الايمان بالله هذا يشفع الله فيه
النبى محمد - [00:12:07](#)

ويشفع فيه الشافعين من الانبياء والصالحين واقاربه واهله والذين امنوا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا وما التناهم من
عملهم من شىء كل امرئ بما كسب رايه ولا يشفعون يقول الرب - [00:12:23](#)

ولا يسمحون الا لمن ارتضى ومن خشيته مشفقون. يقول عالميك اللي في السماوات يقول على الملكة اللي في السماوات على الملك
وقد اتخذ الرحمن ولدا سبحانه. تنزيها له عن ان يتخذها. من هم يعلنون عباد منكم؟ لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون -
[00:12:40](#)

ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يدفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيتهم ويقول في سورة النيل وكم من ملك في السماوات لا تغني
شفاعتهم شيئا الا هذي ينبغي لكل عالم وعامي وكبير وصغير وجاهل وقاعد يحفظها - [00:13:04](#)

لانه نتيجة حياته يعرف وين يبي يروح وكم من ملك في السماوات لا تغني شفته شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء
ويرضى شرطي الله الله لا اله الا اله في اعظم اية في كتاب الله. في اعظم اية في كتاب الله. الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:13:25](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض - [00:13:51](#)

كل كائن في السماوات السبع وفي الاراضين السبع وفي قبضة الله وحده من كبار او صغار او صالحين او صالحين والقادر قوى انفاس
العبد بيده لا بيد غيره وحياة الخلق بيده لا بيد غيره. وغنى الخلق بيده لا بيد غيره. وصحة الخلق بيده وحده لا بيد غيره. لا اله -
[00:14:10](#)

الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات. والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرهم منهم. سخر الله منهم ولا لهم عذاب
الهم. بيقول الحبيب محمد ما هي العملية تروح تغضب ربك وتقول انا احب النبي محمد - [00:14:38](#)

شرعي من عندك وتقول انا تابع للنبي محمد هو يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. اصل ما في
عمل يقبل ابدا بحال من الاحوال الا - [00:14:56](#)

بشرطين ان يكون خالصا لوجه الله وان يكون على منهج النبي محمد اذا ادعيت حب النبي الشرعي من عندك اذا جاء الربيع الاول

بدت ترقص وتطوح وتعمل مولد من هذا الفرح بالنبي محمد واحب اني ابقى بعمل مولد - [00:15:10](#)

عشان ترقص ومثل ما قال واحد ولا بكاؤك ان غنى المغنون ولا صياح ولا رقص ولا طرب ولا اختباط كان قد صرت مجنوننا يعملون
يتحسبون يتقربون الى الله عز وجل - [00:15:28](#)

وربنا يقول هنا استغفر لهم. او لا تستغفر لهم. يعني سواء استغفرت ما نقبل منهم شيء ما نقبل شيء فيهم. استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - [00:15:42](#)

والنبي الحبيب محمد يقول لو كنت اعلم اني لو زدت على السبعين غفر لهم لاستغفرت لهم يدور الخير لعباد الله الصالحين. ويدور
الخير للشريين ان يهتدوا. يفرح ان يهتدوا ليسعدوا بالله في الدنيا والاخرة - [00:15:58](#)

قل استغفر لهم او لا وبعدين يقول يكرهون النبي. لما وحدة تسمعا النبي لو كان يحب النبي كانوا يقولوا كل شيء بيده وما بيده ما
بيده لا شيء ولا بيد غيره شيء - [00:16:15](#)

ويقول هذالك الخايب البصري فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم واحد يقوله عاقل فان من جودك الدنيا بيد الله والاخرة
بيد الله. والنبي يبكي عليه الصلاة والسلام ويتواضع الى الله. وقلت لك هو داخل يفتح - [00:16:27](#)

مكة منكسر من الذل لله والخشية لله والخضوع لله والاناثة لله والقنوت لله حتى يمس عصيون الشعر اللي تحت الشفا سفلى يمس
ظهر بعيره من الخضوع لله عز وجل ونستغفر لهم او لا تستغفر لهم. يعني التسوية ما في فايده. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم - [00:16:45](#)

ما فيه الا طاعة الله وطاعة محمد عليه السلام طاعة الله طاعة رسول الله طاعة الرسول طاعة الله عز
وجل. من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:17:13](#)

الا انه ما يأمرك الا بخير لك في الدنيا والاخرة ولا ينهك الا عن شر يصيبك في الدنيا والاخرة اغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:17:25](#)

وبعدين يقول الاية اللي انا بديتها من اعرابي منافقون ومن اهل المدينة واتكلم عليهم في كلمات كثيرة على لما بنوا المسجد الضرار
والذين اتخذوا مسجدا. من بلاياهم مسجد انضاروا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين - [00:17:45](#)

وارصادا لمن حرم الله ورسوله من قبل. وليحلفن ان اردنا الا والله يشهد انهم لكاذبون ولا يحلفون ان رد الى الحسنى. والله يشهد انهم
لكاذبون. لا تقم فيه ابدًا. لمسجد ابن السعد للتقوى من اول يوم. كمسجد قباء او مسجد النبي محمد او اي مسجد - [00:18:01](#)

صالح من اوله احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين ابين انكشفا على شفا جرف هار فانهار بصاحبه
في نار جهنم بعدين اخر ما وصفهم - [00:18:19](#)

في الايات اللي بدت اتلوها هذه الليلة والاربع الايات والظاهر انها الاربع الايات هذه هي اخر ما نزل من سورة براءة في المدينة يعني
في شوال في شوال من السنة التاسعة للهجرة - [00:18:36](#)

لان الايتين اللي باقيات اللي هي ثمانية وعشرين مية ثمانية وعشرين ومية وعشرين وليست مدنية ان قوله طبعًا كن السورة كن
السورة يصير فيها ايات مكية وتديها هذا لا خلاف فيه عند اهل العلم - [00:18:50](#)

السورة تكون من اول ما نزل من القرآن يعني في اول البعثة النبوية وتنزل اية في بدنية بعدها بتلتاشر اربعتاشر خمستاشر سنة
خمستاشر سنة وتكتب مع دراس السورة ضربت لك مسل - [00:19:07](#)

المزمل من اول ما نزل مجال لخديجة قال زملوني زملوني ودرسوني درسوني في بعض الروايات فلما غطته كتب الله واستراح
وحدثها بالخبر قد لقد خشيت عن نفسي الى اخر الحديث - [00:19:23](#)

فينزل اول المزمل لناديه ايها المزمل قم الليل الا قليلا. يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبروا ثيابك بالطير. من اول ما نزل وينزل في
السنة الثانية من الهجرة يعني بعد تلتاشر سنة مكية السنة الرابعة العشرة اللي هي في اول سنة من الهجرة ويفرض القتال بعد سنة -

[00:19:43](#)

وفي اخر السنة من السنة الاولى يعني اربعناشر سنة ويقول فيها في اخر سورة المزمل ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثاه وطائفة من الذين معك - [00:20:07](#)

والله يقدر الليل والنهار. علم ان لم تحصوه فتاب عليكم. فاقروا ما تيسر من القرآن. اسمع علم ان سيكون منكم مرضى. واخرون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله - [00:20:24](#)

ولم يشرع قتال الا بعد نزول قوله عز وجل اوزن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على ظل قدير في ثلثا عشر سنة في مكة ما نزل اية في القتال. ولذلك لما قلنا يعني ثلثا عشر سنة ما نزلت اية في القتال - [00:20:41](#)

فكل سورة فيها ذكر القتال هي مدنية قد تكون الاية سورة ما فيها هذه القتال مدنية. وفيها يا نقي مثل هذي اللي انا اقول لك. بس هيدا سورة المزامل كتبت مكية وفيها قريب من ثلث ساعة او نصفها مدني - [00:21:02](#)

وصور كثيرة بهذه المثابة هذه السورة فيها اية او اية مكيات والباقي مدن والعلماء يعرفون ان هذه مكة وهذه مدني لانهم يعرفون ان كتاب الوحي لحبيب الله ورسوله اذا نزل عليه الوحي - [00:21:20](#)

ووعاو ثبت في قلبه يقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله ولا تعجل من تعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحي وقل رب زدني علما - [00:21:35](#)

بكاملها كسورة انعم بكاملها دفعة واحدة فيقرؤها جبريل على النبي مرة واحدة. فتثبت كالمسجل قبض التسجيل في قلبه مرة واحدة لا عاد تغير ولا عاد ولا ينسى منها كلمة ولا تصلح منها اية - [00:21:50](#)

ونسلم منها اية كان يقول لي كتاب الوحي عندما تنزل عليه السورة او الاية يقول له جبريل اكتب هذه الاية في مكان كذا من سورة كذا ما هو الترتيب اللي رتبته النبي محمد رسول الله رتبته الصحابة. رتبوا جبريل اللي نزل القرآن على محمد وسمعه من الله عز وجل -

[00:22:09](#)

الايات الرابع اللي بديت اقراها الليلة وهي قوله تبارك وتعالى ومنهم واذا ما انزلت وشوف لاحظ واذا ما انزلت سورة ومن كم اية فانت جاب لي سمن ونص تقريبا واذا انزلت سورة - [00:22:38](#)

ويبي يجي اية بعد ايتين واذا ما انزلت سورة تصريف البلاغي تصريف البلاغي في اخر الثمن الاخير من الجزء العاشر من الجزء العاشر السمن الاخير من المسجد العاشر واذا انذرنا فيها ماء. واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله - [00:22:59](#)

اولو الطول منهم. المنافقين. وقالوا زرنا لكم مع القاعدين. رضوا بان يكونوا مع الخواجق. وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وهنا جون في الاية الستة الى اربعة وعشرين بعد المئة. واذا ما انزلت سورة - [00:23:25](#)

قول معنا واحد لك واذا اوجدت سورة هنا واذا ما انزلت المعنى واحد بس المعروف ان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى زيادة المبنى في الكلام تدل على النعلة في الكلام غالبا - [00:23:41](#)

وموسيقى الكلام وجرس الكلام ونظم الكلام تقول هذي انت لو جبت ما في الاية الاولى ما دفعت ويختل الوزن ويختل التنسيق ويختل موسيقى الكلام ولما تجيبها هنا لابد منها واذا ما انزلت سورة - [00:23:59](#)

فمنهم من يقول ايكم زادتها ازادته هذه ايماننا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايماننا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون ومنهم يعني من المنافقين - [00:24:22](#)

واذا ما انزلت سورة انزلت اعرف ان كلمة انزلت من السماوات العلى اذا لا يكون الا من علو واهل السنة والجماعة واهل السنة والجماعة يكادون يطبقون على ان القرآن كلام الله - [00:24:42](#)

تكلم عن تكلم الله به وسمعه جبريل من الله عز وجل على الكيفية التي لا يعلمها الا الله وسمعه وحفظه جبريل ونزل به الى النبي محمد والقاءه على النبي محمد - [00:25:11](#)

انزله روح القدس من ربك بالحق قل انزله رح القدس من ربك بالحق تسجيل الكتاب من الله العزيز العليم كتاب سم فصلت من لدن حكيم خبير انا انزلناه قرآنا عربيا - [00:25:29](#)

انزلناه قرآنا عربيا. تكلم الله به وسمعه جبريل من الله هذا مذهب اهل السنة والجماعة وقرأه جبريل عن النبي فسمعه جبريل من سمعه النبي محمد علمين جبريل وقرأه النبي محمد على علي المسلمين - [00:25:52](#)

وحفظه وسيبقى محفوظا كما تعهد الله بذلك. الى الا يبقى في الارض من يقول لا اله الا الله. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والمعتزلة عن الحق والمعتزلة عن الحق - [00:26:10](#)

القدرية يقولون القرآن ليس كلام الله ويدعون انهم مسلمين يدعون انهم مسلمين. يقول ما هو كلام الله القرآن ما هو كلام ربنا هذا معنى اما معنى قام فيه جبريل او قام في قلب النبي محمد - [00:26:27](#)

وليس كلام الله. وان القرآن اللي احنا نقراه هناك مخلوق مخلوق ورد عليهم اهل السنة والجماعة بما ذكرت الان من الايات انه تنزيل الحكيم الحميد انه من الرحمن الرحيم. انه تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب - [00:26:47](#)

ومن العجايب اللي نبهت اليها كثيرا وان كان بعض اللي قلوبهم بها بعض المرض علينا او على غيرنا. ما يتقبلون ذلك وهي ان المعتزلة اول كتب التفسير حتى ذكره ابن كثير في اول تفسيره - [00:27:13](#)

يدعون ان القرآن ما نزل في ثلاثة وعشرين سنة من الله وان جبريل ما سمعه من الرب وان اللوح جبريل شافه في اللوح المحفوظ ونجلته الملائكة من اللوح المحفوظ على جبريل - [00:27:33](#)

وجبريل نجمه على النبي في ثلاث وعشرين سنة ويروون في ذلك حديثا يذكره ابن كثير وغيره في اوائل الكلام وقلت اكثر من مرة في هذا المكان وفي غيره اني مفتي هذه البلاد الاول رحمه الله الشيخ محمد ابراهيم - [00:27:54](#)

وهو من ائمة الدنيا عقيدة وسلوكا وحسابه على الله ولا نزكي على الله احدا ولا نزكي على الله احدا الف رسالة في هذا الموضوع بالذات. وبين ان هذا دسياسة اعتزالية حتى لا يقال ان القرآن كلام الله. قالوا جبريل اخذه من اللوح المحفوظ - [00:28:13](#)

يعني ما سمعوا من الله. بعض الروايات تجي في الحديث ان جبريل اخذوا من اللوح المحفوظ ونجمه على سبع وعشرين. او نجمته الملائكة من اللوح المحفوظ على جبريل في ثلاث وعشرين سنة. يقول هذا هذي عقيدة اعتزالية. في رسالة مطبوعة ابراهيم هذه -

[00:28:34](#)

موجودة مع فتاواه موجودة في مع فتاواه موجودة يبين فيها ان كلام الله ان كلام الله قد نزل من الله عز وجل سمعه جبريل من الله وسمعه النبي محمد من جبريل كما قال علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى - [00:28:54](#)

وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين فاوحى الى عبد الله ما اوحى هنا يقول واذا ما انزلت وكلمة انزلت ينبغي التفات لاعتناء بانها شيء شيء عظيم وكبير - [00:29:14](#)

سورة العرب المادّة كلها مد السور السور والسورة السور والسور هي الشيء المرتفع اللي يحمي يحمي ما يحمي ما بداخله الشيء اللي احنا يسمى سور اللي يحمي ما يسمى ثور. والعربي يقول الم ترى واحد يمدح ملك من ملوك الاولين من الجاهلية. يقول الم تر -

[00:29:36](#)

ان الله اعتق اعطاك صورة. الم ترى ان الله اعطاك صورة جاهلي. الم ترى ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك حولها يتذبذب يعني يقول لا يوجد ملك يحاول ان يكون قريبا منك. اظن يمدح النعمان ابن المنذر او غيره - [00:30:03](#)

واحد من هؤلاء الم ترى ان الله اعطاك يعني منزلة كلمة سورة يعني المنزلة العالية كلمة سورة يعني المنزلة العالية المتر المتر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك ملك يعني هي في الشعر بفتح - [00:30:24](#)

وسكون اللام مالك يعني مالك. ترى كل ملئت دونها يتذبذب. يعني ما مثلك اللي يقول فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو منهن كوكب انك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدوا منهن كوكب. كل النجوم تغيب عن عينك اذا طلعت الشمس وارتفعت -

[00:30:41](#)

لان نورها غطى كل هذا النور. فيسمي السور المنزلة يا ثورة المتر ان الله اعطاك ثورتان ترى كل ملك دونها ما في واحد يصفي المكان كأنك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يجد منهن كواكب. نقول واذا ما انزلت المفروض - [00:31:06](#)

ان هؤلاء اذا كانوا عرب وعيال عرب ولسانهم عربي يعرفون ان كل اهل جزيرة العهد ولو ضموا معهم افريقيا والصين واليابان كل بلاد الدنيا والجن جابوهم معهم عجزوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:31:25](#)

يعلمون ذلك عن لا يشككون فيه انا قلت لك ان لما مرة من المرات تشوق ابو جهل ان يسمع من القرآن من النبي محمد دون ان يدري وتسرب تحت جرح الظلام - [00:31:42](#)

الى دار الارقم او غيرها ليتسمع قراءة النبي وحطوا اذنه على الجدار وبدأ يصحي شوية وجاي ابو سفيان ايضا جاي علشان يتسمع يحسب اني ما عنده احد ولا يشوفه احد - [00:32:00](#)

لانه يعلم علم اليقين ان قريشا لو رأوا ابا سفيان او ابتان يتابع كلام النبي سارعوا الى الايمان بالله ورسوله لانه كبار هؤلاء صناديق هؤلاء الملاعين شوية وجاي لخنس ابن سويس او شريق ويتسلل بالليل في الظلام ليتسمع من النبي - [00:32:18](#)

فتعابوا فتعابوا وتلاوموا وعن كل واحد منهم بيقول ايه ويقولو الى كنت اني جيت ويتكلمون على بعض واخيرا قال ابو جهل لابي سفيان او واحد منهم قال لي الثاني ما تقول فيمن سمعت من محمد - [00:32:39](#)

فقال بل انت قل لي ما تقول فيما سمعت من محمد كل واحد منهم يسدد على الثاني يقول لي اخبرني عن رأيك في اللي انت سمعته هم اعداء الله واعدا رسوله - [00:32:57](#)

اعداء الله واعدا رسوله. يقول له قل لي وش سمعت من محمد؟ قال له لأ. قل لي انت الاول وش سمعت من محمد المهم تعابوا وتعاقدا خلاص قالوا وسعنا تبنا ما عندنا نرجع - [00:33:10](#)

حتى لو تحالفوا الا يرجعوا الى هذا المكان مرة ثانية وكل واحد منهم قلبه محروق ود متى ينتهي الليل والنهار ويجي باكر عشان يجي يتسلل بالليل يحكي من اصحابه وهم جايين - [00:33:22](#)

ويجي ويجوا الثلاثة واحد ورا واحد يتسمع القرآن مرة ثانية. وعندما يقع بعضهم على بعض يتراءون يلوم بعضهم بعضا وبعضهم بعضا ويحدث في الليلة الثانية ما حدث في الليلة الاولى ويحلفون والا يرجعوا مرة اخرى. وفي الليلة الثالثة ما ذبح حتى غابت الشمس - [00:33:36](#)

ليسمعوا كلام النبي القرآن نزل على النبي فلما اجتمعوا قالوا هذا بعد فقال ابو جهل قل لي انت على محمد. قال له ابو سفيان قل لي انت قال ابو جهل وش بيقول - [00:33:56](#)

كنا وبني المطلب او بني عبد مناف كفرسي رهان اطعموا الحجيح فاطعمنا الحجيح كسوا كسينا سقيننا الناس. حتى اذا صار حتى اذا تجافينا على الركب قالوا منا نبي يوحى اليه. فهل يستطيع بنوء - [00:34:12](#)

من يقول منا نبي نوح اليه؟ هل نستطيع ان نقول فينا نبي يوحى اليه؟ فاعلن عدو الله انه ما كفر بمحمد الا انه من بني عبد مناف وليس من بني مخدوم - [00:34:34](#)

انه بني عبد مناف وليس من بني مخزوم وربنا يقول ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. كل قريش سافرههم جميعهم رجالهم المطمنون الى ان محمد لا يكذب ابدا - [00:34:48](#)

هم كانوا يلقبون في الجاهلية بالصادق الامين كما ذكروا يوم وضعه الحجر الاسود سنه خمسة وتلاتين سنة قبل البعثة بخمس سنوات لما جا قالوا حيحكموا اول داخل من باب بني شيبه. ولما دخل واذا محمد فرحوا جميعا وكان ما قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا وتسعدوا - [00:35:07](#)

يكرهونه. لسا توه ما قال لهم شي. بقى على البعثة خمس سنوات. فلما اقبل طارت قلوبهم فرحات. قالوا هذا الصادق قل امين على محمد ورضوه جميعا ان يكون هو الحكم في وضع الحجر الاسود مكانه حتى لا يتقاتلوا عليه ويأتي برداء ويضع عليه الحجر وبترفع كل - [00:35:28](#)

كل قبيلة بطرف من الرداء ويضعون الحجر مكانه فتشترك القبائل كلها في وضعه ويجعلهم الله بسبب هذه السفارة المباركة لا يتقاتلون ويتضاربون. ويستريحون واول يوم جاهم ونداهم واهل الصفا يا بني عبد مناف يا بني نوفل يا بني عبد الشمس يا بني فيه

يا بني النضر يا بن - 00:35:50

خزيمة يا بني مدركة جعل الرجل حماد هذا الصوت صوت محمد اربعين سنة في بيننا ما سمعناه صارخا مرة ما سمعنا له صوتا بهذه ابدًا ولا مرة واحدة فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يحضر بنفسه ارسل رسولا ليشهد الخبر فلما اجتمعوا - 00:36:18

قال ارأيتمكم لو اخبرتمكم ان وراء الاكلة جيشا يريد ان يغير عليكم؟ اكنتم مصدقي؟ قالوا ما جرى بلسان واحد جميع من كان على بلسان واحد ارأيتمكم لو اخبرتمكم ان وراء الاكمة جيشا يريد ان يغير عليكم؟ اكنتم مكذبين؟ قالوا ما جربنا - 00:36:41

عليك كذبا قط انت الصادق الامين قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. ان الرائد لا يكذب اهله فاقال له عمه لعنه الله ابو لهب تبا لك يا محمد لهذا جمعتنا فانزل الله سورة تتلى تبت يدا ابي لهب وتاب. يعني هلك فعلا - 00:37:05

اغنى عنه ما له وما كسب. سنرى الذات لهب وامراته حمالة الحطب. في جيبها حبل من مسد واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا يبين طبعها هم ما يقولونها قدام بعض. قدام الصحابة - 00:37:34

ارادوا السخرية والاستهزاء من كتاب الله ارادوا الاستهزاء بكتاب الله مثل ما كانوا اذا جت اية يقول انه يتكلموا بكلام ويفضح الله سرهم يقول انما كنا نخوض ونلعب فاذا نزلت اية - 00:38:00

التفت بقى في السر. واحد منهم يوحى للثاني وش الاية زودتك من الايمان؟ اطمئنتي لان محمد رسول سخرية واستهزاء بالله وبكتاب الله وبحبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:21

ايكم زادت في رد الله عن محمد وعن المؤمنين طبعًا لو قالوها اصل ما يقولها مؤمن اصل المؤمن ما يقولها لان المؤمن اذا ما ازداد نوره بنزول الايات معنى قلبه به مرض وعشعشة - 00:38:40

ما بنشوف ما هو القلب انا قلت اكثر من مرة هو قطعة لحم صنوبرية الشكل توجد في تجويف الصدر في الغالب الغالب في الناس الى اليسار وقد تكون احيانا في الوسط بين السطبين الرئتين - 00:39:03

وقد تميل احيانا الى الرئة اليسرى واخبرني طبيب هذه الايام بانه احيانا يكون القلب. طبيب مخصوص بالقلب في المستشفى العسكري في الرياض. يقول وحيانا يصير القلب اكتشفوا يصير في جهة اليمين تماما ويصير الكبد في ناحية اليسار وكل الجزء اللي ايسر في الجسم - 00:39:22

يسر هو اليمين اذا كان القلب في اذا كان القلب في الجهة اليمنى ينتقل اللي كان في اليسر الى الى الجهة اليسرى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد هذا القلب - 00:39:46

بالنسبة لقطعة اللحم لا يختلف عن جلب الكلب والخنزير والاسد والمؤمن والكافر يعني عند التشريح بيقول لواحد منهم يعني هو يقول انا والله عندي مذهب بس ما هو بذاك انا خايف يجيب لي بلا - 00:40:00

وقال كلمته اعجبني في مقابلة له في ندوة فشكرته واثنت عليه وطلبت منه يجيني عشان اهدي عليه الكتب واشكره قال لي لكني ابا اقول في ندوة قادمة كلمة اخاف تغضبون علي فيها - 00:40:16

ما قتلهاوش الكلمة هذي قال انا اقول العقل ما هو في القلب الدماء. طبعًا هذا كلام الفلاسفة قبل الاسلام اه كل الفلاسفة كانوا يقولون العقل في الدماغ العقل في الدماغ وربنا يقول لهم قلوب لا يفقهون بها - 00:40:32

لا يعقلون بها لا يعقلون بها. ويقول فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فاراد ان يستدل لصحة ما ذهب اليه خطأ. قال انا اعمل عملية لشخص. اشيل قلبي - 00:40:55

يقول لي هذا الطبيب اشيل قلب واذا شلت قلبه من محله ركنت وحيطته في مبرد الى درجة كذا تحت الصفر عشان كأنه ما هو موجود ونكون في نفس الوقت نركب له قلب من الحديد صناعي - 00:41:16

مربوط بالكهرب في محل من الجسم. محل القلب. العضلة اللي بتوصل من القلب اللي اللي قبل القلب مربوط بها. وبعدين لا يفكر الولا ولا له اي تفكير بالحديدة هادي دي - 00:41:33

وتفكيره من راسه قلت له لا يا اخي اذا الله قال كلام ان كنا عقلناه زين وكنا ما عقلناه نقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير

ان كنا عقلنا ووعينا - 00:41:47

هذا من فضل الله وان كنا ما عقلنا ولا وعينا نقول سبحانك غفرانك ربنا واليك المصير امنا بالله وبانه القادر على يا اخي قلت له ترى يوم قبل القيامة قبل القيمة احفظوا هذي قبل القيامة - 00:42:06

يجي يأجوج ومأجوج ويشربون بحيرة طبرية ويكون عيسى عليه السلام الى بيت المقدس من دمشق نزل من السماوات على منارة في دمشق ثم اتجه بين ملكين الى بيت المقدس ويجد الامام واقف يصف الجماعة في المسجد للصلاة ويبسوا صفوفكم وجهه متجه - 00:42:27

الشمال ويجي عيسى من الباب الشمالي داخل فيعرفه الامام بما عرفه من اخبار النبي محمد سلام فيرجع القهقرة ويقول تقدم يا روح الله فيقول عيسى اتقدم ولك اقيمت فيصلي خلفه. يقول حبيب الله ورسوله تكرير صلى الله عليه وسلم تكريمة - 00:42:55
والله لهذه الامة ان يصلي رجل منها خلف ان يصلي عيسى خلف رجل من امة محمد بس لا تقول مهدي قلت لهم هذا ايه؟ ده محصور ما هيقدر يطلع وانتم تقول مهدي من الارض - 00:43:15

نقدر نطلع من المسجد وبعدين يكون الدجال عندما رأى عيسى هرب الى باب الد الللي قرب تل ابيب فيلحقه فيذوب كانه في الشمس. يقف فيقول عيسى ان لك عندي ضربة لن تخطئك فيقسمه نصفين - 00:43:25
واذا قتل مسيح الهدى مسيح الضلال الدجال رجع الى المسجد وبدأ يحدث اهل المسجد بمنازلهم عند الله في الجنة وبينما هو يحدث يوحى الله اليه اني اخرجت عبادا لا يد لاحد بهم. فحرز بعبادي الى جبل الطور. ويكون يأجوج ومأجوج - 00:43:46
وشر بحير الطبرية بعد ما يخلصوا بحيرة طبرية يجيب واحد منهم نبلة ويرميها الى السماء فترجع ملوثة بالدم يسلط حريته الى السماوات عشان يجهر ملك السماوات بعد ما جهر ملوك الارض - 00:44:06

فتنزل ملطخة بالدم. هي والله ما اصاب احد ولا جاه قتيل اختلص الدم بها وانما ضللهم الله عز وجل بان جعلها بهذه يختفي نزلوا عليها دم فقالوا قهرنا ملوك الارض. وعلونا ملوك السماء والله اعلم. وصلى الله على - 00:44:27
نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:44:52